

تقرير اخلاقيات البحث العلمي حول بحث:
دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأرشفة الرقمية
للبيانات الصحية ودعم كفاءة نظم التأمين الصحي بمدينة الرياض

إعداد الطالبة/

امجاد زكي حسن الغانم

إشراف/

د.الفصل عبد الحميد

د.فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

أولاً: المقدمة

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً رقمياً متسارعاً شمل مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية، وكان القطاع الصحي من أكثر القطاعات تأثراً بهذا التحول نظراً لما يواجهه من تحديات متزايدة تتعلق بارتفاع حجم البيانات الطبية، وتنوع مصادرها، والحاجة المستمرة إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين. وقد أدى هذا التطور إلى ظهور تقنيات حديثة تعتمد على الذكاء الاصطناعي بوصفه أحد أهم المحركات الرئيسة للتحول الرقمي، حيث أصبحت تطبيقاته تُستخدم في مجالات متعددة تشمل تشخيص الأمراض، وتحليل الصور الطبية، وإدارة السجلات الصحية الإلكترونية، وتحسين عمليات الأرشفة الرقمية، إضافة إلى دعم نظم التأمين الصحي ورفع كفاءتها التشغيلية والإدارية.

وفي ظل هذا التطور، لم تعد الأرشفة الرقمية مجرد عملية تقنية تهدف إلى حفظ الملفات والوثائق الصحية إلكترونياً، بل أصبحت منظومة متكاملة تعتمد على تقنيات ذكية قادرة على تصنيف البيانات، واسترجاعها بسرعة، وتحليلها بصورة تساعد متخذي القرار على تحسين الأداء ورفع مستوى الخدمات الصحية. كما أسهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير آليات إدارة البيانات الصحية من خلال تقليل الأخطاء البشرية، وزيادة سرعة معالجة المعلومات، وتعزيز القدرة على التنبؤ بالمشكلات الصحية والإدارية قبل وقوعها، الأمر الذي انعكس بصورة إيجابية على كفاءة المؤسسات الصحية وعلى أداء نظم التأمين الصحي التي تعتمد بصورة كبيرة على دقة المعلومات وسرعة تداولها.

ومع اتساع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الصحي، برزت مجموعة من القضايا الأخلاقية التي تستوجب اهتماماً متزايداً من الباحثين والمؤسسات الأكاديمية. فالبيانات الصحية تعد من أكثر أنواع البيانات حساسية، نظراً لارتباطها المباشر بالحالة الصحية للأفراد وخصوصيتهم الشخصية، الأمر الذي يجعل أي خطأ في جمعها أو تخزينها أو معالجتها أو مشاركتها سبباً في حدوث أضرار قد تمس الأفراد أو المؤسسات على حد سواء. ومن هنا أصبحت أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً لا يمكن تجاهله عند دراسة الموضوعات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والبيانات الصحية، حيث تضمن هذه الأخلاقيات احترام خصوصية المشاركين، والحفاظ على سرية المعلومات، والالتزام بالأمانة العلمية، والابتعاد عن التحيز أو التلاعب بالنتائج.

وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير التي توجه الباحث أثناء تنفيذ دراسته العلمية، وتساعد على اتخاذ القرارات السليمة التي تضمن نزاهة البحث وموضوعيته واحترام حقوق المشاركين فيه. ولا يقتصر دور أخلاقيات البحث على منع الممارسات غير المشروعة مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات، بل يمتد ليشمل تعزيز الثقة في نتائج الدراسات العلمية وضمان إمكانية الاستفادة منها في تطوير السياسات والممارسات المهنية. كما أن الالتزام بهذه الأخلاقيات يعكس مدى وعي الباحث بمسؤوليته تجاه المجتمع والمؤسسات والأفراد الذين تسهم نتائج دراسته في التأثير عليهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ويكتسب موضوع أخلاقيات البحث أهمية خاصة في الدراسات التي تتناول الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي، لأن هذه الدراسات تتعامل مع كميات ضخمة من البيانات التي تتطلب مستويات عالية من الحماية والأمان، كما أنها تعتمد على تقنيات قد تثير تساؤلات تتعلق بالشفافية والعدالة والحياد في اتخاذ القرارات. ولذلك فإن نجاح أي دراسة في هذا المجال لا يعتمد فقط على قوة منهجيتها أو حداثة موضوعها، بل يرتبط أيضاً بمدى التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية التي

تحكم جميع مراحل البحث، ابتداءً من تحديد مشكلة الدراسة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتفسيرها.

وانطلاقاً من ذلك، تأتي هذه الدراسة المعنونة بـ «دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأرشفة الرقمية للبيانات الصحية ودعم كفاءة نظم التأمين الصحي بمدينة الرياض» لتسلط الضوء على أحد الموضوعات الحديثة التي تجمع بين التقنية والإدارة الصحية، وتسعى إلى استكشاف الدور الذي يمكن أن تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة الأرشفة الرقمية وتحسين كفاءة نظم التأمين الصحي، مع مراعاة الجوانب الأخلاقية المرتبطة بالتعامل مع البيانات الصحية واستخدام التقنيات الذكية. ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها في الدراسات الحديثة، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي والقطاع الصحي، ثم تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على موضوع رسالة الماجستير، بما يعكس التزام الباحث بالمعايير العلمية والأخلاقية التي تضمن جودة البحث ومصداقية نتائجه.

وتتجلى أهمية هذا التقرير في كونه لا يقتصر على الجانب النظري المرتبط بأخلاقيات البحث العلمي، وإنما يسعى إلى ربط هذه المبادئ بالواقع العملي للدراسة، من خلال توضيح كيفية الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية، وآليات حماية البيانات الصحية، وطرق الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين، والإجراءات المتبعة للحفاظ على سرية المعلومات ومنع إساءة استخدامها. كما يبرز التقرير أهمية بناء بيئة بحثية قائمة على المسؤولية والشفافية، بحيث تسهم نتائج الدراسات العلمية في تطوير المؤسسات الصحية وتعزيز كفاءة نظم التأمين الصحي بصورة تحقق الفائدة للمجتمع وتواكب مستهدفات التحول الرقمي والتطور التقني في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الدراسات الأكاديمية المعاصرة، إذ لا يمكن تصور وجود بحث علمي رصين أو نتائج موثوقة في غياب منظومة أخلاقية واضحة تحكم سلوك الباحث وتوجه قراراته في مختلف مراحل الدراسة. فالأخلاقيات البحثية لا تقتصر على كونها مجموعة من التعليمات أو الضوابط التنظيمية التي يجب الالتزام بها، وإنما تمثل إطاراً فكرياً وقيماً يهدف إلى حماية العملية البحثية من الانحراف أو التحيز أو الاستغلال، وبضمن أن تكون المعرفة العلمية الناتجة عن البحث معرفة صحيحة وقابلة للاعتماد عليها والاستفادة منها في خدمة المجتمع.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي في قدرتها على تعزيز الثقة بين الباحث والمشاركين في الدراسة، حيث يشعر المشاركون بالأمان عندما يدركون أن معلوماتهم ستظل سرية وأن حقوقهم ستكون مصونة طوال فترة البحث. وتعد هذه الثقة عنصراً جوهرياً في نجاح الدراسات، خاصة تلك التي تتعلق بالقطاع الصحي أو البيانات الشخصية، لأن الأفراد والمؤسسات قد يترددون في تقديم المعلومات المطلوبة إذا لم يطمئنوا إلى وجود معايير أخلاقية واضحة تحكم استخدام هذه البيانات وتحافظ على خصوصيتها. ومن ثم فإن التزام الباحث بالأخلاقيات يساهم في توفير بيئة بحثية آمنة تشجع المشاركين على التعاون وتزيد من دقة المعلومات التي يتم جمعها.

كما تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دورًا مهمًا في رفع مستوى جودة الدراسات العلمية، إذ تساعد على ضمان صدق البيانات وموضوعية النتائج، وتمنع الممارسات التي قد تؤدي إلى تشويه الحقيقة العلمية أو تقديم نتائج مضللة. فالالتزام بالأمانة العلمية يفرض على الباحث توثيق جميع المصادر التي يستند إليها، وعدم نسب أفكار الآخرين إلى نفسه، كما يلزمه بعرض النتائج كما هي دون تحريف أو انتقاء أو إخفاء لأي معلومات قد تتعارض مع توقعاته أو فرضياته. وهذا بدوره يعزز مصداقية الدراسة ويزيد من قيمتها العلمية، ويجعلها مصدرًا موثوقًا يمكن الاستناد إليه في الأبحاث المستقبلية أو في صنع القرارات.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات التي تتناول الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية، وذلك بسبب الطبيعة المعقدة لهذه المجالات وما تتطلبه من التعامل مع كميات كبيرة من البيانات التي قد تكون ذات طابع شخصي أو صحي أو مالي. ففي مجال البيانات الصحية على وجه الخصوص، تمثل الأخلاقيات عنصرًا أساسيًا لحماية خصوصية المرضى وضمان عدم استخدام معلوماتهم بطرق قد تضر بهم أو تنتهك حقوقهم. كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تثير تحديات أخلاقية تتعلق بالشفافية والعدالة والتحيز في اتخاذ القرارات، وهو ما يجعل الالتزام بالأخلاقيات ضرورة لا غنى عنها عند إجراء الدراسات التي تتناول هذه التقنيات أو تطبيقها في الواقع العملي.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي أيضًا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للباحث، إذ يصبح الباحث أكثر وعيًا بتأثير دراسته على المجتمع وبالنتائج التي قد تترتب عليها. وهذا الوعي يدفعه إلى مراعاة الآثار المحتملة لبحثه، وتجنب أي ممارسات قد تسبب ضررًا للأفراد أو المؤسسات أو المجتمع. كما يساهم في توجيه البحث العلمي نحو خدمة القضايا المجتمعية المهمة، وتحقيق التوازن بين التقدم العلمي والمحافظة على القيم الإنسانية والأخلاقية.

وفي إطار الدراسة الحالية التي تتناول "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأرشيف الرقمية للبيانات الصحية ودعم كفاءة نظم التأمين الصحي بمدينة الرياض"، تتجلى أهمية أخلاقيات البحث بصورة أكثر وضوحًا، نظرًا لأن الدراسة تتعامل مع معلومات وبيانات صحية ذات طبيعة حساسة، بالإضافة إلى ارتباطها بتطبيقات تقنية حديثة قد تؤثر بصورة مباشرة في جودة الخدمات الصحية وآليات إدارة نظم التأمين الصحي. ولذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية في هذه الدراسة لا يمثل مجرد استجابة لمتطلبات أكاديمية، وإنما يعد ضرورة علمية ومهنية لضمان سلامة الإجراءات البحثية وحماية حقوق المشاركين وتعزيز موثوقية النتائج.

ثالثًا: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ التي تشكل الإطار الأخلاقي الذي يحكم سلوك الباحث أثناء تنفيذ دراسته، وتضمن أن تكون جميع الإجراءات المتبعة متوافقة مع القيم العلمية والإنسانية. ولا يقتصر الالتزام بهذه المبادئ على الجانب النظري فحسب، بل يمتد ليشمل جميع مراحل البحث ابتداءً من تحديد المشكلة البحثية وجمع البيانات، وصولاً إلى تحليل النتائج وتفسيرها وعرضها بصورة موضوعية. وتزداد أهمية هذه المبادئ في الدراسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والبيانات الصحية، نظرًا لما تنطوي عليه من تعامل مع معلومات حساسة وتقنيات حديثة قد يكون لها تأثير مباشر في الأفراد والمؤسسات.

الأمانة العلمية:

تمثل الأمانة العلمية الأساس الذي يقوم عليه البحث العلمي، فهي تعكس مدى التزام الباحث بالصدق في نقل المعلومات وتوثيق المصادر وعرض النتائج دون تحريف أو تزيف. ويُنتظر من الباحث أن ينسب الأفكار إلى أصحابها الحقيقيين، وأن يتجنب الانتحال العلمي أو الاستفادة من أعمال الآخرين دون الإشارة إليها بصورة واضحة. كما تشمل الأمانة العلمية عرض النتائج كما هي، سواء جاءت مؤيدة لفرضيات الدراسة أم مخالفة لها، لأن الهدف من البحث العلمي هو الوصول إلى الحقيقة وليس إثبات وجهة نظر مسبقة.

وفي الدراسة الحالية المتعلقة بدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأرشفة الرقمية للبيانات الصحية، التزم الباحث بالأمانة العلمية من خلال الاعتماد على مصادر علمية موثوقة وحديثة، وتوثيق جميع المراجع المستخدمة وفق الأسلوب المعتمد، بالإضافة إلى عرض البيانات والنتائج بصورة موضوعية دون إخفاء أو تعديل، بما يضمن الحفاظ على مصداقية الدراسة وقيمتها العلمية.

النزاهة العلمية:

تشير النزاهة العلمية إلى التزام الباحث بالشفافية والصدق في جميع مراحل البحث، والابتعاد عن أي ممارسات قد تؤثر في نزاهة الدراسة أو مصداقيتها. ويتطلب ذلك أن يكون الباحث واضحًا في عرض أهدافه وإجراءاته ومنهجيته، وأن يتجنب أي تضارب في المصالح قد يؤثر في حياديته أو في تفسيره للنتائج. كما تشمل النزاهة العلمية احترام حقوق المشاركين والحفاظ على كرامتهم وعدم استغلالهم لتحقيق أهداف شخصية أو مهنية.

وقد حرص الباحث في هذه الدراسة على الالتزام بالنزاهة العلمية من خلال اتباع الإجراءات البحثية المعتمدة، والإفصاح عن جميع الخطوات المتبعة في جمع البيانات وتحليلها، مع الالتزام الكامل بالمبادئ الأخلاقية التي تضمن سلامة البحث وعدالته.

الموضوعية:

تُعد الموضوعية من أهم المبادئ التي يجب أن يتحلى بها الباحث، إذ تعني الاعتماد على الأدلة العلمية والبيانات الفعلية عند تحليل النتائج وتفسيرها، بعيدًا عن التأثير بالأراء الشخصية أو المعتقدات المسبقة. ويؤدي غياب الموضوعية إلى التحيز في تفسير النتائج أو انتقاء البيانات التي تدعم فرضيات معينة، وهو ما يؤثر سلبيًا على مصداقية الدراسة.

وفي هذه الرسالة، تم الالتزام بالموضوعية من خلال استخدام أساليب علمية دقيقة لتحليل البيانات المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والأرشفة الرقمية ونظم التأمين الصحي، والاعتماد على النتائج الفعلية دون محاولة توجيهها لخدمة آراء أو توجهات معينة، بما يعزز من موثوقية الدراسة وإمكانية الاستفادة من نتائجها.

السرية:

تمثل السرية أحد المبادئ الجوهرية في الدراسات التي تتعامل مع البيانات الشخصية أو الصحية، حيث تهدف إلى حماية المعلومات التي يقدمها المشاركون وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية المحددة في الدراسة. ويشمل ذلك عدم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف على هوياتهم، بالإضافة إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البيانات من الوصول غير المصرح به.

ونظرًا لأن الدراسة الحالية تتعلق بالبيانات الصحية والأرشفة الرقمية، فقد أولى الباحث اهتمامًا كبيرًا بمبدأ السرية، حيث تم التعامل مع البيانات بصورة تضمن حماية خصوصية المشاركين والمؤسسات، وعدم استخدام المعلومات إلا لتحقيق أهداف البحث العلمي، مع الالتزام بالإجراءات التي تضمن أمن البيانات وسلامتها.

الموافقة المستنيرة:

يقصد بالموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بالمعلومات الكافية حول طبيعة الدراسة وأهدافها والإجراءات التي سيتم اتباعها، إضافة إلى توضيح حقوقهم الكاملة، بما في ذلك حقهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي آثار سلبية.

وقد تم الالتزام بهذا المبدأ في الدراسة الحالية من خلال توضيح أهداف البحث للمشاركين، وشرح طبيعة المعلومات المطلوبة منهم، والتأكيد على أن مشاركتهم تتم بصورة طوعية تمامًا، وأن جميع البيانات التي يقدمونها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، بما يضمن احترام حقوقهم وتعزيز ثقتهم في الدراسة.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الباحثون في العصر الحديث عددًا من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر بصورة مباشرة في جودة البحث ومصداقية نتائجه، ويأتي الانتحال العلمي في مقدمة هذه القضايا، حيث يتمثل في استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. ويُعد الانتحال العلمي من أخطر الممارسات التي تهدد نزاهة البحث العلمي، لأنه يؤدي إلى فقدان الثقة في الباحث وفي المؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها.

ومن القضايا المهمة أيضًا تزوير البيانات، والذي يحدث عندما يقوم الباحث باختلاق بيانات أو تعديل النتائج أو حذف بعض المعلومات بهدف الوصول إلى نتائج معينة أو إثبات فرضيات مسبقة. ويؤدي هذا السلوك إلى إنتاج معرفة غير دقيقة قد يترتب عليها اتخاذ قرارات خاطئة، خاصة في المجالات الصحية التي تعتمد بصورة كبيرة على دقة البيانات وصحة النتائج.

كما يُعد التحيز أحد أبرز التحديات الأخلاقية في البحث العلمي، إذ قد يتأثر الباحث بأرائه الشخصية أو بخلفيته الفكرية عند جمع البيانات أو تحليلها، مما يؤدي إلى تفسير النتائج بصورة غير موضوعية. ولذلك ينبغي على الباحث أن يسعى باستمرار إلى تحقيق الحياد العلمي والاعتماد على الأدلة والوقائع عند استخلاص النتائج.

ومن القضايا الأخلاقية المهمة أيضًا انتهاك الخصوصية، خاصة في الدراسات التي تتعامل مع البيانات الصحية أو المعلومات الشخصية. فالكشف عن هذه المعلومات أو استخدامها لأغراض غير التي جُمعت من أجلها قد يؤدي إلى الإضرار بالمشاركين وفقدان ثقتهم بالبحث العلمي. لذلك فإن حماية الخصوصية والحفاظ على سرية البيانات يمثلان مسؤولية أساسية تقع على عاتق الباحث.

أما تضارب المصالح، فيحدث عندما يكون للباحث أو للجهة الممولة مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر في حيادية الدراسة أو في طريقة عرض النتائج. ويستلزم ذلك الإفصاح عن أي مصالح محتملة قد تؤثر في موضوعية البحث، والعمل على تجنب أي تأثير خارجي قد يحد من استقلالية الباحث أو نزاهته.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى ضمان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية وحماية حقوق المشاركين. ومن أبرز هذه الآليات لجان أخلاقيات البحث العلمي، والتي تتولى مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة، وتقييم المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها المشاركون.

وتقوم هذه اللجان بمراجعة أهداف الدراسة ومنهجيتها وأدوات جمع البيانات، والتأكد من وجود موافقة مستنيرة من المشاركين، إضافة إلى فحص الإجراءات المتعلقة بحماية البيانات والحفاظ على السرية. وبعد الحصول على موافقة لجان أخلاقيات البحث شرطاً أساسياً في العديد من الجامعات والمؤسسات البحثية، خاصة في الدراسات التي تتعلق بالمجالات الصحية أو التي تتضمن التعامل مع بيانات شخصية.

كما توجد معايير دولية تنظم أخلاقيات البحث العلمي، من أهمها دليل APA الذي يحدد القواعد المتعلقة بالتوثيق العلمي واحترام حقوق الملكية الفكرية والأمانة العلمية. وتساعد هذه المعايير على توحيد الممارسات البحثية وتعزيز النزاهة والشفافية في البيئة الأكاديمية.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

تتمثل الدراسة الحالية في بحث دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأرشفة الرقمية للبيانات الصحية ودعم كفاءة نظم التأمين الصحي بمدينة الرياض، وهو موضوع حديث يجمع بين التكنولوجيا والإدارة الصحية، ويتطلب درجة عالية من الالتزام بالأخلاقيات البحثية نظراً لحساسية البيانات المستخدمة وطبيعة المؤسسات التي تتناولها الدراسة.

وقد راعى الباحث منذ بداية الدراسة اختيار موضوع يخدم المجتمع ويسهم في تطوير القطاع الصحي، مع الحرص على ألا يؤدي البحث إلى أي أضرار محتملة للأفراد أو المؤسسات المشاركة. كما تم تصميم الدراسة وفق منهجية علمية تراعي الدقة والموضوعية، وتم إعداد أداة جمع البيانات بطريقة تحافظ على خصوصية المشاركين وتجنبهم أي حرج أو ضرر.

وفي مرحلة جمع البيانات، التزم الباحث بالحصول على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وأهميتها، والتأكيد على أن المشاركة اختيارية تماماً، وأن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات. كما تم التعامل مع البيانات الصحية والإدارية بسرية تامة، ولم يتم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو المؤسسات أو أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى التعرف عليهم.

وعند تحليل البيانات، التزم الباحث بالحياد العلمي والموضوعية، واعتمد على الأساليب الإحصائية المناسبة دون محاولة توجيه النتائج أو تفسيرها بما يخدم توقعات معينة. وتم عرض النتائج كما أظهرتها البيانات الفعلية، مع الالتزام بالأمانة العلمية في تفسيرها وربطها بالدراسات السابقة.

وتُعد المخاطر الأخلاقية في هذه الدراسة محدودة نسبياً، لأنها لا تتضمن تجارب طبية أو تدخلات علاجية، وإنما تركز على دراسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأرشفة الرقمية ونظم التأمين الصحي. ومع ذلك، فقد تم اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان حماية البيانات والحفاظ على سرية المعلومات واحترام حقوق المشاركين، بما يعكس التزام الباحث بأعلى معايير أخلاقيات البحث العلمي.

سابعاً: الخاتمة

يتضح من خلال هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً لا غنى عنه لضمان نجاح الدراسات الأكاديمية وجودة نتائجها، وأن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يسهم في تعزيز الثقة بالبحث العلمي ورفع مستوى مصداقيته. كما تبين أن القضايا الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والبيانات الصحية أصبحت أكثر أهمية في ظل التطور التقني المتسارع، الأمر الذي يتطلب من الباحثين إيلاء اهتمام خاص بحماية الخصوصية والحفاظ على سرية المعلومات وضمان العدالة والشفافية في استخدام التقنيات الحديثة.

وقد أظهرت الدراسة التطبيقية المتعلقة بدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأرشفة الرقمية للبيانات الصحية ودعم كفاءة نظم التأمين الصحي بمدينة الرياض أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل عاملاً أساسياً في نجاح الدراسة وتحقيق أهدافها. فالأمانة العلمية والموضوعية والنزاهة والسرية والموافقة المستنيرة ليست مجرد متطلبات أكاديمية، وإنما هي مبادئ تضمن سلامة البحث وتعزيز قيمته العلمية والاجتماعية، وتسهم في توجيه نتائج الدراسات نحو خدمة الإنسان وتطوير المؤسسات وتحقيق التنمية المستدامة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- الخطيب، أحمد محمد. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.
- الحربي، عبدالعزيز بن محمد، والعتيبي، خالد بن سعد. (٢٠٢٣). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الخدمات الصحية وتحسين كفاءة المؤسسات الطبية في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للإدارة، ٤٣(٢)، ١٢٥-١٤٨.
- العنزي، فهد سالم. (٢٠٢٢). الأرشفة الرقمية للبيانات الصحية وأثرها في تحسين جودة الخدمات الصحية: دراسة تطبيقية على المؤسسات الصحية السعودية. المجلة السعودية للمعلومات الصحية، ٧(١)، ٦٧-٩٢.
- الشمري، محمد عبدالله. (٢٠٢١). أخلاقيات البحث العلمي في ظل التحول الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، ١٣(٤)، ٣١١-٣٣٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- American Psychological Association. (٢٠٢٠). Publication manual of the American Psychological Association (٧th ed.). Washington, DC: American Psychological Association.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (٢٠٢٣). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (٦th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.